

الصوفية والعمل

- كان إبراهيم بن آدم يقول لمريديه : عليكم بعمل الأبطال ، الكسب من الحلال ، والنفقة على العيال .
- وكان الإمام الشمراني يقول لاتباعه من الصناع : الاجتهاد في العمل واثقانه يقدم على النوافل والتطوع للعبادة .
- وكان يقول للنجار لتكون مسبحتك منشارك ، وللزراع لتكن خلوتك حقلك ، وللتجار لتكون عبادتك أمانتك .
- وكان القطب إبراهيم الدسوقي يقول لاتباعه : من لم يكسب قوته من عمله فليس منا ، ولو كان غنيا .
- وكان القطب الرفاعي يقول لمريديه : تميزوا عن الناس بجملة التصوف . وحلية التصوف أن تنفي نفسك وأهلك قبل وردك وذكرك :
- وكان عبد الله بن المبارك يقول : لاخير فيمن لا يذوق ذل المكاسب .
- وكان سهل بن عبد الله التستري يقول : من طعن على الاكتساب فقد طعن على السنة ، ومن طعن على التوكل فقد طعن على الإيمان .
- وسئل الجنيد عن الكسب فقال : « إن الله يكره أن يرى عبده فارغاً من عمل الدين أو عمل الدنيا .
- وكان أبو سعيد الخراز يقول : مكاسبك لا تمنعك من التفويض والتوكل .
- وكان إبراهيم الخواص يقول : إذا ترك المريد الأسباب فقد ترك الطريق .